

منبر التوحيد والجهاد

قوام الدين بكتاب يهدي وسيف ينصر


طباعة السؤال

رقم السؤال: 4421

هل يجوز المشاركة في المظاهرات في بلاد الحرمين؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1- هل يجوز المشاركة في المظاهرات في بلاد الحرمين؟

2- وهل المشاركة واجبة؟ بمعنى أخر إذا منعني والدي من المشاركة هل أطيعه؟

3- وما العمل إذا رأيت أو سمعت الجمع يهتفون بهتافات كفرية كـ مملكة دستورية أو لاسنية ولا شيعية حملتنا وطنية .. الخ

4- ومتى يجوز لي أن أقتل رجال الأمن ؟

مع العلم أني على نهاية أبواب النفير بإذن الله تعالى

وجزاكم الله خير

السائل: حنظلة

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبيه الكريم
وعلى آله وصحبه أجمعين

س1 :

هل يجوز المشاركة في المظاهرات في بلاد الحرمين؟
وهل المشاركة واجبة؟
ج1 :
كل ما من شأنه اليوم أن يسقط هذه الأنظمة أو يحدّ من نفوذها وجبروتها فهو واجب لا يجوز التخلف عنه ..

لقد طغى هؤلاء الحكام وعاثوا في الأرض فسادا وخربوا الديار وقهروا العباد ، فلا ينبغي تضييع أي فرصة تعين على الخلاص منهم ..

والمشاركة في التظاهر ضد هذه الأنظمة واجب على كل قادر عليه من المسلمين ، وإلا فليعتبر نفسه خائنا لدينه وخائنا لامته بل وخائنا لنفسه ..

بلاد الحرمين لا تختلف عن البلاد الإسلامية في هذه القضية بل إن النظام السعودي من أشرس الأنظمة في قمع الشعب ومن أشدها عمالة للغرب ..

النظام السعودي أكثر ضررا على الأمة من نظام القذافي ..

القذافي لم يمكن للأمريكان في دخول المنطقة واحتلال بلاد الإسلام وقتل المسلمين
والنظام السعودي هو النظام المتبقي الذي يحفظ للغرب مصالحه بعد ما سقط من سقط من الطغاة ..

إن سقوط النظام السعودي يعني خروج أمريكا من المنطقة ..

ويعني النصرة الحقيقية لإخوتنا في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان ..

وإن سقوط النظام السعودي يعني انتصار المسلمين في الكثير من معاركهم وقضاياهم .

وما يسميه أنصار النظام السعودي الأمان والاستقرار هو بعينه الهلاك الدمار ..!

الاستقرار عند هؤلاء يعني أن يستقر النظام السعودي في العبث بالعباد والبلاد إلى أبد الآباد ..

وأن تستقر القواعد والعساكر الأمريكية في بلاد المسلمين تقتل من تشاء ، وتنهب ما تشاء ..
وأن يستقر العلماء الربانيون الصادعون بالحق في سجون النظام السعودي ..

فلا ينبغي التردد في التظاهر ضد هذا النظام من أجل الإطاحة به أو الحد من هيمنته .

س2 :
إذا منعني والدي من المشاركة هل أطيعه؟
ج2 :
حاول ما استطعت أن تخرج بدون صدام معه إن أمكن و إلا فلا طاعة لمخلوق في معصية .
فإن عجزت عن الخروج لسبب من الاسباب فالعاجز معذور.

س3 :
وما العمل إذا رأيت أو سمعت الجمع يهتفون بهتافات كفرية كـ مملكة دستورية او لاسنية ولا شيعية حلمتنا وطنية ..؟

ج3 :
هناك فرق بين الهتافات الكفرية والهتافات الغير شرعية ..
فالهتافات الكفرية هي التي فيها دعوة إلى العلمانية وتحييد الدين وتطبيق القوانين الكفرية ..
مثل : قولهم : (دولة مدنية لا دينية) وقولهم : (الدين لله والوطن للجميع)

وأما الهتافات الغير شرعية فهي التي فيها مخالفة ولكنها لا تصل إلى حد الكفر مثل قولهم : (حملتنا وطنية) فهذا

شعار غير شرعي .

والمظاهرات التي فيها هتافات شركية لا يجوز المشاركة فيها بأي حال .

أما إذا كانت الهتافات من المخالفات التي لا تصل إلى الكفر فينظر في المفسدة المترتبة على التخلف عن هذه المظاهرات ويتحمل اخف الضررين من أجل تفادي أعظمهما .

والمظاهرات يشارك فيها كل الناس فمن المتوقع أن تكون فيها بعض المخالفات والمتظاهرون ليسوا في الواقع إلا مرآة وصورة مصغرة للشعب ومستوى ما فيه من التزام بالدين أو التزام بمناهج أخرى .

فينبغي للإخوة المحافظة على أمرين
1- أن تكون لهم تجمعاتهم الخاصة بهم التي يهتفون فيها هتافات شرعية .
2- اعتزال أصحاب تلك الهتافات والتظاهر في ناحية أخرى بعيدا عنهم .

نتمنى أن يتمكن الإخوة في بلاد الحرمين من القيام بمظاهرات واعتصامات شبيهة بتلك التي قام بها الإخوة في الإردن ..

وأن يتمكنوا من كسر الحاجز الذي أقامه النظام وشيوخه أمام التظاهر .

س4 :
ومتى يجوز لي ان اقتل رجال الامن؟

ج4 :
بالنسبة للمظاهرات ينبغي دائما التقيد بطبيعتها السلمية ما لم تحدث تطورات خطيرة .

أما رجل الامن الذي يحمي الطواغيت في البلاد الإسلامية فهو ليس هدفا بذاته الهدف هم هؤلاء الطغاة الذين يحميهم ..

وإذا وجدت جماعة مجاهدة تقاتل هؤلاء الحكام المرتدين في إطار منظم فلا حرج في استهداف كل من يناصرهم بالقتال ويدافع عنهم ..

أما مواجهة الأنظمة وجيوشها بصفة فردية فلا جدوى منها .

لكن في حالة الدفاع عن النفس دائما يشرع للمعتدى عليه قتل الصائل المعتدي .

والله اعلم
والحمد لله رب العالمين

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي